د. نعيم عطيّة

فنانون ولوحات عالمية

دار المعارف

إن الذين عنوا بإنشاء هذه السلسلة ونشرها، لم يفكروا إلا فى شىء واحد، هو نشر الثقافة من حيث هى ثقافة، لا يريدون إلا أن يقرأ أبناء الشعوب العربية. وأن ينتفعوا، وأن تدعوهم هذه القراءة إلى الاستزادة من الثقافة، والطموح إلى حياة عقلية أرقى وأخصب من الحياة العقلية التى نحياها.

طه حسين

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

معارض الفن، يقضى بين لوحاتها وتماثيلها، أحلى الساعات، يشعر بينها أنه يعيش، لأنه صار مهيأ لسماع النداءات البعيدة، وفض الرموز والإيماءات التى توجه من عوالم أخرى فى انتظار من يلتقطها، ومحظوظ حقا من أوتى أن يلتقط تلك النداءات والإيماءات، ويفض الرموز والأحلام والطلاسم، وبقلمى أعمد أنا غاوية المعارض فأترجم إلى كلمات ما تنشده تكوينات الخط واللون من تأملات وقصائد.

فيا أيها القراء انضموا إلى واحة العشاق، واحتموا بظلها من هجير الجدب الزاحف فى حياة الخواء اليومية، وطوبى لبسطاء القلب فهم يثرون بكنوز لا يتطرق إليها البلى، ولا يقربها فساد.

لاتستمعوا إلى من يقول لكم هذا كلام ليس له من سعر فى بورصة الحياة، ولا تلتفتوا إلى من يقول لكم ذلك من أبناء الحياة اليومية الذين يحيلون المتاحف وبيوت الجمال إلى مواقف للسيارات، ويعذبون التماثيل الجرانيتية العريقة بنقلها من مكان إلى مكان بمناسبة التفكير فى حفر نفق أو مد كوبرى، ويقطعون الشجر أبدع نحوت الطبيعة المصرية ليدكوا الأرض بأساسات الأسمنت ويكفنوها بالأسفلت، لا تستمعوا إليهم، وابتسموا فى وجوههم، وقولوا بتواضع نحن نحمل فى أعماقنا أسرارًا وما أسمى الأسرار فى عصر الماديات الصماء، فى أعماقنا واحة، ومن حولكم صحراء.

نحن لدينا «الترباق» الذى لن تستغنوا عنه حتى لا تتحولوا إلى مخلوقات من الأسمنت والقار ومخلفات «وكالة البلح».